

## سورة الكهف

### بين يدي السورة:

هي إحدى خمس سور بدأت ب (الحمد لله) وهي: (الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر)، وهذه السورة سمّاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سورة الكهف، كما جاء في الحديث عنه. وهي إحدى السور المكية، وتأتي متوسطةً في المصحف الشريف، وترتيبها الثامن عشر، تتكوّن من مائة آيةٍ وعشر.

### فضلها:

لهذه السورة العديد من الفضائل التي وردت في أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، ففيها حفظٌ من فتنة المسيح الدجال، كما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة، فإنّ حفظ أول عشر آياتٍ أو آخر عشرٍ منها وقراءتهم فيه، حفظٌ من فتنة الدجال، كما أنّ من قرأها يوم الجمعة كانت له حفظاً من كلّ الفتن لثمانية أيام، وكانت له نوراً ما بين الجمعتين، ومن قرأ سورة الكهف لا يقربه شيطانٌ في ليلته.

نقل ذلك الطبرسي في تفسيره مجمع البيان في تفسير القرآن في الجزء السادس ص ٢٣٣ مانصه « عن أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من قرأها فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ آخر آية، حين يأخذ مضجعه، كان له في مضجعه نور يتلأأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه، حتى يقوم من مضجعه، فإن كان في مكة فتلاها كان له نوراً يتلأأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه، حتى يستيقظ .

سمرة بن جندب عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال، ومن قرأها السورة كلها دخل الجنة.

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك، حين نزلت ملأت عظمتها ما بين السماء والأرض، قالوا: بلى، قال: سورة أصحاب الكهف، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، وأعطى نوراً يبلغ السماء، ووقى فتنة الدجال. وروى الواقدي بأسناده عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يضره، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة. وروى أيضاً بالأسناد عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبيه عن جده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من قرأ يوم الجمعة فهو معصوم إلى ستة أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه.

وروى العياشي بأسناده عن الحسن بن علي (عليه السلام) عن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً، وبعثه مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء « انتهى كلام الطبرسي.

## سبب النزول

إنَّ سبب نزول سورة الكهف حسبما ذكره علماء التفسير كالطبري وابن كثير وغيره: عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، والطبرسي في مجمع البيان ( ٢٣٩/٦ ) حيث ذكر عن: محمد بن إسحق بإسناده عن سعيد بن جبير و عكرمة عن ابن عباس أن النضر بن الحارث بن كلدة و عقبة بن أبي معيط أنفذهما قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة و قالوا لهما سلاهم عن محمد و صفا لهم صفته و خبراهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول و عندهم من علم الأنبياء ما ليس عندنا فخرجنا حتى قدما المدينة فسألأ أحبار اليهود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و قالالا لهم ما قالت قريش فقال لهما أحبار اليهود اسألوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل و إن لم يفعل فهو رجل متقول فرأوا فيه رأيكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان

أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب و سلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض  
و مغاربها ما كان نبؤه و سلوه عن الروح ما هو و في رواية أخرى فإن أخبركم عن  
الثنتين و لم يخبركم بالروح فهو نبي فانصرفا إلى مكة فقالا: يا معاشر قريش قد  
جئناكم بفصل ما بينكم و بين محمد و قصا عليهم القصة فجاؤوا إلى النبي (صلى  
الله عليه وآله وسلّم) فسألوه فقال أخبركم بما سألتم عنه غدا و لم يستثن فانصرفوا  
عنه فمكث (صلى الله عليه وآله وسلّم) خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك  
وحيا و لا يأتيه جبرائيل حتى أرجف أهل مكة و تكلموا في ذلك فشق على رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلّم) ما يتكلم به أهل مكة عليه ثم جاءه جبرائيل (عليه  
السلام) عن الله سبحانه بسورة الكهف و فيها ما سأله عنه عن أمر الفتية و الرجل  
الطواف و أنزل عليه و يسألونك عن الروح الآية قال ابن إسحق : فذكر لي أن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال لجبرائيل حين جاءه لقد احتبست عني يا  
جبرائيل فقال له جبريل (عليه السلام) و ما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا  
الآية.

س: اذكر حديثاً في فضل سورة الكهف؟

س: ما أسباب نزول سورة الكهف؟

س: اشرح باختصار فضل سورة الكهف؟